Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أى خطر أو أخطار ؟ جذب ذراعى . همس بأذنى : انظر ! قلت : لاشىء هنالك ، أنت تخرف · عاد الى الهمس : هناك ! هناك ! أنظر عينيه الحارقتين كجمر النار ؟ يزحف نحوك أنت ـ حذار ! صحت به : من هذا ؟ لا لا شىء ·· لست ألاحظ غير ظلال أو أرواح ، نسمات تعبث بالأوراق ولا ترتاح ، ومشاعل ساكنة الضوء كأعماق جراح ـ ماذا تقصد ؟ ـ ألجمه الصمت أو الذعر · تراجع خطوتين للوراء ، بعد قليل رأيته يزحف نحوى فى بطء . تسبقه جمرتان محمرتان · أمسكت بسترة النادل السوداء ، لابد أننى أفسدت أناقته التى لا تناسب رهبة المكان · تشبثت بطرفها وصحت : عقرب ! عقرب يتقدم نحـوى · وعلى يسلط عينيه ويشرع طرف السن المسموم · هيا نمضى ! فالروح المطلق لن ينقذك ولن ينقذنى منه · لن يحمينى من لدغته كل الحكماء ·

قال النادل وهو يصحبنى الى الباب : لكنك ستعود اليه ـ بعـد تمام الدورة ستعود اليه ـ سألت : أعود اليه ؟ من أين ؟ أين أنا الآن ؟ قال فى غموض : حتم أن تكتمل الدورة ـ أو لم تسمع كلمات الجالس فوق العرش ؟ قلت وأنا أحث خطواتى وأتلفت مذعورا نحو العقرب الذى تسلل شبحه الأجرد بين الجماجم وغاب بينها : حقا هذا هو ما قال · حتم أن تكتمل الدورة ـ لكن بعد الشبع من المأدبة الكبرى ـ وأشرت الى الحمامة أو اليمامة المحمرة التى يلمع عيلها الدهن ، ابتسم النادل فى لطف ، لم يخرج من شفتيه حرف ··

***

٢ ـ صبى فى يده نای :

وجـدت نفسى فى ردهة كبيرة غارقة فى ضوء النجف البللورى ـ مثل الردهات الناصعة فى فنادق المدن الكبرى ـ على اليسار صندوق خشبى عال ، ومن وراء الزجاج يقف فى الاستقبال عاملات جميلات وموظفون فى حلل سوداء · ينحنون ، لا أدرى ان كانوا يرحبون بى أم يرثون لى · فالبسمات أحاجى لن تفهم أبدا ، وذئاب الغابة فيما يروى تبتسم قليلا لضـحاياها · أبتسـم للنـادل وأسأل عن دورة الميـاه · يرد هو أيضا بالابتسام · فأعتذر بابتسامة أكبر · أقول لنفسى لعن الله الرعب · هذا من أثر العقرب · يأتى صوته : هل يمكن أن تنتظر قليلا ؟ ـ تتسع البسمة فى شفتيه عن المألوف : أما أنا فستجدنى عندما تحتاج الى ـ ستجدنى دون انتظار · أشم الرائحـة بعمق ، تصبح بسمته ضحكة ، يجرى كالطائر تترنح فوق يديه حمامة جوعى · يختفى عن عينى اختفاء السراب عن عين الظمآن · تخترق السكين مثانتى · فأزم شفتى · يشير